كنت في ريب فانظر الى بناكيه في زيارة امير المؤمنين علي والحسين والرضا رضي الله عنهم
حيث يكون احدى عينيه ينظر الى الضريح المقدس واخريها تنظر اليك هل تنظر الى تخشعه فتخدع
منه اني رايته في المشاهد الثلثة المقدسة المذكورة على الحالة المسطورة مرارا ووجدته على اهتمام
في الريا وكان في الخلوص كذلك لا تسلك في كبار الاولياء ومن جملتهم النصير الطوسي ومن جملتهم
الذي قتل بسيف المشركين وعبدة الاوثان اى الجنكزية عدد الرجال من المسلمين بسعيه الكاثر
الحاصل من ادنى شيء صدر عن الخليفة العباسية بالنسبة الى تعظيمهم كما تشهد عليه كتب
التواريخ على انه لم يصرف عمره الا في العلوم الفلسفية من الطبيعية والرياضية وهل يمدح
احد بطليموس مع ان هذا جي وذلك قطرة في المطالب الدينية اللدنية والسيد المرتضى
الذي كان يتوقع حكومة الحاج من قبل العباسيين مع قوله بكفر غير الاثني عشرية وهو
مشهور بحب الجاه والرفعة بين الشيعة بخلاف اخيه الرضي الشاعر الذي ما يعلم من
كلماته الا التفضيل لا الرفض وابن المطهر الحلي الذي كان قرينا في عتبة السلطان محمد المعروف
بخدابنده لتحصيل رفعة دينية ودنيوية وكتب لوزيره سعد الدين السني بعلم رسالة الرسالة السعدية لابن المطهر
منها ان اخوته فرع دنياه ودينه تابع هواه وليس في مذهبهم اكبر من هؤلاء بل لا يوجد
بينهم ما يقارب ادونهم في الفضل الاربعة او خمسة فاذا كان هذا شأن اكابرهم المتأخرين
وما ستعرفه في آخر القسم الاول من الخاتمة حال رؤسائهم المتقدمين فما يكون طريقة سائر علمائهم
الذين الذين هم الجهال الضلال ولا سيما من في زماننا هذا فانهم متجاوزون عن سابقيهم
في غلو التشيع متقاصرون عنهم في تحصيل العلم بمراتب كثيرة بل اطلاق اسم العلماء عليهم
استهزاء او سخرية وقد عرفت مجمل احوال بعضهم في خلال المقال ومن جملتهم علاء الملك
المرعشي الذي حصته من الجهل المركب اكثر من جهلهم وعجبه ولسعه اقوى واشد من كلهم
واشتهر بين الخاص والعام ولد الزنا وكاد ان لا يابى هو منه اذ فعلت امه بوهي بعد
باقية في ملك زوجة ابيه وهي تشتكي جهارا من زوجها في انه احبل جاريتها عدوانا ومع ذلك
يدعي السيادة بل يصف نفسه بصحة النسب ايضا ولا يستحي وغيرهم من الجهلة المتميزين
بالعلم ولا يحصون كثرة وافضل التركة الاصفهاني المذكور مكررا وان لم يتصف بمثل الصفات
الخبيثة المزبورة ولم يمل الى الصدق ومناسبة الى العلم وقرب الى المرحمة وكن فطانته مشوشة

عارية من التمييز

عارية من التمييز بين البرهان والسفسطة بل اغلب نتايج طبيعته شعر ومغلطة وفيما بقي كلية
كل مبتدع خائن فكل رافضي قاصر وايم الله لم ار منهم احدا يتحاشى عن اكل الحرام ويمشي على اثر
ادنى زاهد مسلما كان او كافرا واذكر لك مثالا لذلك حتى تقيس عليه حالهم في هذا ايضا ما مضت
سنة الدوراتي اكابر عدولهم ومجتهديهم يجتمعون ليالي القدر من شهر رمضان في بيت شرطي
او مثله تعولهم قبيل المغرب مفتريات على كبار المهاجرين والانصار وامثال ما ذكر فلما اذن للمغرب
يبتدءون بسبب الفاروق رضي الله عنه ثم بالافطار من مال الظلمة والايتام مؤخرون
صلوة المغرب منتظرين حضور الامام ثم بعد الامتلاء التام من الطعام ذكروا اللعن على الصحب
الكرام وما يخرجهم عن زمرة اهل الاسلام فيدخلون على الطعام اقسام الحلويات التي هي
في الحقيقة امر من الحنظل اذ كم عين تكيت وادمعت حتى حصلت تلك الحلاوات و
الفالوذجات وليست مكالمتهم في خلال المواكلة ايضا غير الكذب على الله ورسوله والائمة
وبعد تفرغهم من هذه الاعمال يخرجون من بيت الضيافة آكلين لحوم اخوانهم ويدخلون
بيوتهم كمن تخبطه الشيطان من كثرة الاكل والشرب والكلام فيدخلون مع متعتهم في الافرشة
وهم طول الليل مشتغلون بالزنا ومقدماته ولا يقومون من النوم الا بعد طلوع الشمس منتظرين
الليلة الآتية كالليلة السابقة لينعقد فيها مجالسهم وبهذه الاعمال التي يتحير فيها الشيطان يتممون شهر رمضان الذي
انزل فيه القرآن فقس عليه سائر الشهور والايام فلا يجز فيهم الصفاء الا من ظلم نفسه
باطنه عن نور الايمان والاسلام وبذلك علم جواب من قال كيف يجوز صدور خارق العادة من
الحريري دون الرافضي على ما نقل وعلى تسليم خلوصهم عن الريا واقدامهم على الارتياض دوام
اشتغالهم بالذكر يجوز ان لا يصفو ضميرهم لتكدره من بغض الصديق الاكبر الذي هو منبع الصفا
والصدق اما ترى الى قول المحققين من الصوفية ان الكذب مانع لاثر الرياضة والذكر فلم لا
يجوز ان يكون بغض الصديق والصديقة مانعين له مع اشتماله على اكاذيب ومفتريات لا تعد
ولا تحصى ومن هفواتهم المخبثة ما كتب ابن كمال عبد العال في تاليفاته موافقا للشيخ
من علمائه وهو تجويز السجود للعبد تعظيما فسجد هو واتباعه لاسماعيل بن حيدر الحادا في
الدين وحبا للدنيا اعراضا عن الخالق واقبالا الى الخلق وصارت هذه عادة لهم
حتى ان تارك تلك السجدة كان يسمى بيزيد ولا يمهل ساعة ومن بركات محبة الشيخين رضي

ومن هفواتهم المخبثة

السجود للاسماعيل

Copyright © King Saud University